كشفت قناة "المخلص" عن سر زيارة مفتي مصر للكنيسة والتي ارتبطت بما تردد من أنباء نشرتها القناة قبل فترة عن أن هناك شيخًا سيظهر مع المسلمة المصرية كاميليا شحاتة التي اعتنقت الدين الإسلامي وتعرضت للاختطاف من قبل الكنيسة، وسيكون ذلك الظهور لتقول كاميليا إنها مسيحية وليس عليها أي ضغوط.

وذكرت قناة "المخلص" أن شنودة الثالث قد استضاف اليوم السبت مفتي الجمهورية علي جمعة تحت ذريعة حل مشكلة كاميليا شحاتة زاخر وترددت أنباء أن هناك بعض الاحتمالات يحاول بها أن يظهر المفتي مع كاميليا شحاتة لتقول إنها مسيحية.

جدير بالذكر أن علي جمعة هو صاحب الرأي الذي ادعى جواز تسليم كاميليا شحاتة للكنيسة وأخواتها بحجة حقن للدماء والحفاظ على الوحدة الوطنية ومنع الفتنة الطائفية.

وقد نشرت هذه الآراء للمفتي في جريدة صوت الأمة في رمضان الماضي حيث أدلى بذلك الحديث في نادي القضاة وانتفض القضاة ضده وتم إنهاء المؤتمر بعد مشادات كلامية.

ويربط المراقبون بين المظاهرات ضد شنودة بسبب احتجازه للمسلمات والمظاهرات التي اندلعت في الدقهلية وبور سعيد والإسكندرية والقاهرة ضد مفتي الجمهورية للمطالبة بإقالته بسبب فتواه ضد النقاب والتي تسببت في منع النقاب داخل لجان الامتحانات.

وصرح مصدر كنسي رفيع المستوى بأن مفتي مصر قد وصل إلى مقر الكاتدرائية المرقصية بالعباسية للاعتذار لبابا الأقباط شنودة الثالث عن المظاهرات التي شارك فيها أمس عشرات الآلاف من السلفيين خارج الكاتدرائية للمطالبة بإطلاق سراح كاميليا شحاتة والأسيرات المسلمات في سجون شنودة.

وذكرت تقارير صحافية مصرية نقلا عن مصدر داخل المقر البابوي أن اللقاء بين جمعة وشنودة الذي جرى ظهر اليوم السبت طال لمدة ساعة ناقش فيه شنودة العديد من الموضوعات مع المفتي، وكيفية الخروج من حالة الاحتقان الطائفي، وبالأخص ما فعله المتظاهرون أمس أمام الكاتدرائية المرقصية بالعباسية، للمطالبة باسترداد كاميليا شحاتة.

واستنكر متابعون لقضية الأسيرات في سجون الكنيسة موقف مفتي مصر علي جمعة من مظاهرات السلفيين أمس، وإقدامه على هذه الخطوة دون تفويض من أي جهة رسمية أو من قبل منظمي المظاهرات.

وربط متابعون لمواقف المفتي من التيارات السلفية وهجومه المتواصل عليها وانتقاداته غير المبررة ضدها، منذ توليه منصب الإفتاء في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك وحتى بعد ثورة 25 يناير، بين إقدامه على هذا التحرك وتلك المواقف العدائية للسلفيين.

وفيما يخص قضية كاميليا حذر ائتلاف دعم المسلمين الجدد من ظهور كاميليا شحاتة في أي فيديو، مشيرًا إلى ضرورة على طلبه في ظهور كاميليا شحاتة زاخر أمام النيابة والشهادة أمامها .

جدير بالذكر أن علي جمعة معروف بعدائه للسلفيين وقام منذ فترة بتحذير الأمريكيين من السلفيين في مجلة واشنطن بوست وهو ما اعتبره السلفيين تضامناً مع الخارج ضد وحدة مصر ونسيج وطنها .

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/05/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com